الدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي في السنة الأولى جذع مشترك (رياضيات وإعلام آلي) بجامعة الوادي

The achievement motivation among the first-year university student (mathematics and computer science) at El-Oued University

نادية منصر [1] *

جامعة مولود معمري تيزي وزو

nadia.menaceur@ummto.dz

عبد الرزاق إيدير [2]

جامعة مولود معمري تيزي وزو

abderrezak.idir@ummto.dz

تاريخ الاستلام: 2023/02/18 تاريخ القبول 2023/04/14 تاريخ النشر 2023/05/14

ملخص: تهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي في السنة الأولى جذع مشترك (رياضيات وإعلام آلي) بجامعة الوادي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي، وتطبيق مقياس الدافعية للإنجاز للمشرفي (2012)، على عينة تعدادها 176 طالبا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين طلبة الجذع المشترك خلال السنة الجامعية: 2021-2022. وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن أغلبية الطلبة الجامعيين في السنة الأولى جذع مشترك (رياضيات وإعلام آلي) يتميزون بمستوى منخفض على مقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده.

الكلمات المفتاحية: الدافعية للإنجاز

Abstract:

The study aims to reveal the level of achievement motivation of the first-year university student of the common core (mathematics and computer science) at El-Oued University.To achieve the objectives of the study, the

* المؤلف المراسل

descriptive exploratory approach was used, and the achievement motivation scale of Al-Mushrifi (2012) was applied to a sample of 176 students who were randomly selected among the students of the common core during the academic year: 2021-2022. The results of the study revealed that the majority of university students in the first year with a common core (mathematics and computer information) are characterized by a low level on the scale of achievement motivation and its dimensions.
key words: Achievement motivation

مقدّمة:

يمثل التعليم الجامعي قمة الهرم التعليمي والاهتمام به هو الرهان الحقيقي بالنسبة لكل دولة تنشد النهوض؛ والتقدم وذلك للدور الأساسي الذي يمكن أن تلعبه الجامعة في تطوير الحياة العامة وتحديث المجتمع؛ من خلال الدراسات والأبحاث النظرية والتطبيقية والجهود التي يقوم بها الباحثون لحل مشاكل الحياة اليومية للفرد وتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للبلاد. وبناء عليه، فإنّ أهم دور للمؤسسات الجامعية يتمثل على وجه التحديد في إعداد كوادر بشرية عالية المستوى تستطيع بكفاءاتها أن تقود البلاد لمصاف الدول الرائدة؛ وتحقق النجاح في كافة قطاعات التعليم والعمل والإنتاج الصناعي والفلاحي والتجاري. وللاضطلاع بهذا الدور الهام يجب الا تقتصر مناهج التعليم عن التكوين العلمي والنظري للطلاب بأسلوب تقليدي يعتمد على التلقين، دون الاهتمام بالجوانب التطبيقية وتنمية مهارات التفكير العليا، ومن دون أدنى اهتمام بما ينمي الجوانب النفسية في شخصية الطلاب كالثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية تجاه الوطن وتقوية الدافع نحو الدراسة والإنجاز؛ فالطالب الذي يتمتع بدافعية عالية سيكون فردا ناجحا في دراسته وفي حياته الخاصة، وأكثر حرصاً على تحقيق الرؤية المنشودة لدى الدولة والمؤسسة التي يدرس بها؛ من حيث زيادة الجودة في مخرجات قطاع التعليم العالي كارتفاع معدلات النجاح وقيمة الشهادات العلمية وفي ترتيب المؤسسات الجامعية على الصعيد الدولي. وبعبارة أخرى؛ فاكتمال العملية التعليمية لا يتحقق إلا بتوفر مستوى معين من الدافعية التي تدفع الطالب إلى النجاح وتحقيق أهدافه من خلال اكتساب مهارات ومعارف وخبرات جديدة بصفة مستمرة، وهو ما يسمى بالدافعية للتعلم أو الدافعية للإنجاز.

وفي هذا الإطار، فقد اهتم علماء النفس بدراسة السلوك الإنساني وجملة المحركات والدوافع التي تقف وراءه. وعلى ضوء الدوافع، يمكن تفسير السلوك الحاضر وتحديد ما سيكون عليه أداء الفرد مستقبلا. كما أنّ جودة الأداء في أي عمل يقوم به الفرد مرهون بجودة معارفه وخبراته حول ذلك وبنوع دافعيته لإنجازه ودرجتها. ولهذا فقد حظي موضوع الدافعية باهتمام بالغ من قبل الباحثين السلوكيين منذ بداية الخمسينات من هذا القرن؛ بل ولا تزال الدراسات التربوية توليه العناية الفائقة لأنّ عددا كبيرا من الدارسين يعتبرونها عملية نفسية رئيسية تشكل مكونا جوهريا في بناء شخصية قوية للفرد وقابلة للتطور باستمرار. لذلك فتنمية الدافعية لدى الطالب الجامعي وتعزيزها من خلال اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة تعمل على استثارة قدرات الطلاب ونشاطهم بشكل موجه لتحقيق الهدف؛ كاستراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية حل المشكلات واستراتيجية الصف المعكوس وغيرها؛ سيسهم في تسريع عملية التعلم وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب وهو الهدف الأسمى للعملية التعليمية.

1. مشكلة الدراسة:

لقد أدى انتشار فايروس كورونا (COVID-19) إلى أزمات عديدة مادية ونفسية واجتماعية. وعلى غرار ما حدث في دول العالم جميعا، وجدت الجزائر نفسها أمام قرار صعب يتمثل في الإغلاق الإجباري للمدارس والجامعات على حد سواء ابتداء من 12 مارس 2020، وهو القرار الذي يحول دون مواصلة التلاميذ والطلاب عملية التعلم. ونتيجة لذلك، زادت التحديات المادية والمعنوية لدى الطالب الجامعي – كفرد من افراد المجتمع – خصوصا في ظل عدم جاهزية مؤسسات التعليم العالي للظروف المستجدة التي اعتمدت فيها وزارة التعليم العالي نمط التعليم عن بعد لضمان الحد الأدنى للعملية التعليمية. وإضافة لذلك، فالطلاب الجامعيون هم من بين أكثر أفراد المجتمع عرضة للتحديات ومشاكل الحياة اليومية والاضطرابات النفسية التي تؤدى إلى ضعف الإرادة ونقص الدافع والقدرة على الإنجاز. وقد يعود هذا لكونهم يمرون بفترة انتقالية وهي مرحلة المراهقة والتي تتميز بعدد من التغييرات المعرفية والفيزيولوجية والنفسية. ومن جهة أخرى، فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين ما يواجهه الطالب من ضغوطات دراسية ودافعيته للإنجاز وكذا تحصيله الدراسي؛ حيث يزيد مستوى

الدافعية للإنجاز والتعلم لديه من خلال تحقيقه للتوافق الدراسي في ظل الظروف الإيجابية اليومية المحيطة به في البيئة الدراسية (**عليوي، 2013، 318**).

ولغرض استكشاف ذلك، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة مستوى الدافعية لدى الطالب الجامعي في السنة الأولى جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بالاعتماد على مقياس الدافعية للإنجاز للمشرفي (2012). وعليه، فقد تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيسي التساؤلات الجزئية التالية:

- ما مستوى بعد الطموح الأكاديمي لمقياس الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي؟
- ما مستوى بعد التوجه نحو الهدف لمقياس الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي؟
- ما مستوى بعد التوجه للتحصيل لمقياس الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي؟
- ما مستوى بعد الدافع المعرفي لمقياس الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي؟

2. فرضيات الدراسة:

تتلخص فرضية الدراسة الرئيسية كالتالي:

- تتميز الدافعية للإنجاز لدى أغلبية طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بمستوى منخفض.

ويندرج تحت الفرضية الرئيسية جملة الفرضيات الجزئية التالية:

- يتميز بعد الطموح الأكاديمي لدى أغلبية طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بمستوى منخفض.

- يتميز بعد التوجه نحو الهدف لدى أغلبية طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بمستوى منخفض.
- يتميز بعد التوجه للتحصيل لدى أغلبية طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بمستوى منخفض.
- يتميز بعد الدافع المعرفي لدى أغلبية طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بمستوى منخفض.

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. الكشف عن مستوى دافعية الإنجاز لدى الطالب الجامعي في السنة الأولى جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي.
2. بيان مدى تأثر مستوى دافعية الإنجاز لدى الطالب الجامعي بسبب جائحة كورونا.

4. أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من:

1. تناولها لموضوع دافعية الإنجاز كركن أساسي في العملية التعليمية ومحرك قوي نحو تحقيق النجاح الدراسي.
2. تناولها لفئة الطلبة الجامعيين كأحد شرائح المجتمع التي ستقود عملية البناء والتغيير لمستقبل أفضل في الدول.
3. يمكن أن توجه نتائج الدراسة أنظار الأساتذة والباحثين القائمين على تطوير مناهج التعليم العالي لأخذ دافعية الإنجاز في الاعتبار عند اختيار استراتيجيات تدريس فعالة في أوقات الأزمات كجائحة كورونا.
4. إثراء المكتبة الجامعية الجزائرية بالدراسات التي تتناول دافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين في التخصصات العلمية.

5. حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: يركز البحث على معرفة مستوى دافعية الإنجاز في ظل جائحة كورونا.

الحدود البشرية: يخص البحث بالدراسة الطالب الجامعي في السنة الأولى جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية بجامعة الوادي

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال نهاية السداسي الأول من السنة الجامعية 2022/2021 وهو ضمن فترة الدراسة بنظام الدفعات في ظل جائحة كورونا.

6. مصطلحات الدراسة:

يرى عدد من الباحثين أنّ **ألفرد أدلر** (**Adler Alfred**) هو أول من استخدم مصطلح الدافع للإنجاز في علم النفس، حيث أشار إلى أنّ الحاجة إلى الإنجاز هي عبارة عن دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة. أما **كورت ليفن** (**Kurt Levin**) فقد عرض هذا المصطلح أثناء تناوله لمفهوم الطموح وكلاهما كان قبل استخدام **إدوارد موراي** (**Edward J. Murray**) لمصطلح الحاجة إلى الإنجاز (**مروة حسين، 2016، 31**).

وبما أنّ مصطلح الدافعية للإنجاز يعتبر من بين المصطلحات التي أعطاها العلماء أهمية كبيرة ضمن موضوعات علم النفس، ولهذا يجد الباحث عددا كبيرا من التعريفات له مع بعض الاختلافات من حيث أنها مكون نفسي أو رغبة ومحركا وظيفيا أو استعدادا موجها يؤثر في سلوك الفرد ويدفعه للنجاح ولتحقيق أهدافه المستقبلية. ومن بين هذه التعاريف نذكر ما يلي:

يرى **إدوارد موراي** (1964) بأنّ الدافعية للإنجاز تتمثل في أن يحقق الفرد الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، وأن يقوم بذلك بسرعة وبأكبر قدر ممكن من الاستقلال، وأن يتغلب على العقبات ويبلغ مستوى مرتفعاً، وأن يتفوق الفرد على ذاته وأن يرفع من اعتباره لنفسه بأن ينجح في ممارسة بعض المواهب، وأن ينافس الآخرين ويتفوق عليهم وأن يكون قادرا على السيطرة على الأفكار وعلى البيئة الفيزيقية والاجتماعية. (**موراي، 1988، 190**).

كما صاغ **أتكنسون** (**1965**) نظرية الدافعية مرتبطة بالتحصيل؛ إذ يرى أنّ النزعة لإنجاز النجاح هي استعداد دافعي مكتسب، ومرتبط بنشاط سلوكي، تبعا لثلاثة متغيرات هي التي

تحدد قدرة الطالب على التحصيل وهي: الدافع لإنجاز النجاح، احتمالية النجاح، قيمة باعث النجاح (**الجواودة، 2009، 24**).

وعرفها **ماكليلاند وزملاؤه** بأنها ''استعداد ثابت نسبيا في الشخصية، يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد للامتياز'' (**الحامد، 1995، 360**).

أما **الشرقاوي** (**1978**) فقد عرف الدافعية للإنجاز بأنها من الدوافع الرئيسية التي ترتبط بأهداف العمل المدرسي وتساعد الطلاب على تحقيقه وهو يعمل على تنشيط مستوى الأداء لدى الطلاب تحقيق دافعيتهم للعمل المدرسي. فالدافعية للإنجاز من الحاجات الاجتماعية التي تظهر لدى كثير من الطلاب وهي ترتبط بالحاجة إلى النجاح (**الزهراني، 2014، 7**).

ومن خلال التعاريف السابقة لدافعية الإنجاز يمكننا استخلاص تعريف إجرائي يتماشى وأهداف البحث الحالي.

التعريف الإجرائي لدافعية الإنجاز:

هي مستوى أداء الفرد المرتفع والمعبر عنه بطموحه الأكاديمي الذي يدفعه لتحقيق الأفضل في آدائه التعليمي من خلال اغتنام الفرص المتاحة للتفوق والتميز، وتوجهه نحو الهدف بالسعي المتواصل وفق خطة واضحة وبناء أهداف بديلة عند مواجهة الصعوبات التي يصعب تجاوزها، مع توجهه للتحصيل بقضاء أوقات طويلة في التكوين ومن خلال رغبته في الاستزادة للوصول إلى مستوى أكاديمي أعلى، ووجود الدافع المعرفي من خلال اتمامه لواجباته في مواعيدها دون تأجيل مع استمتاعه بحل المشكلات الصعبة.

وتقاس الدافعية للإنجاز وفق هذا التعريف بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها أفراد عينة البحث بعد الإجابة عن بنود المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

7. الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الأدب النفسي والتربوي، وجد الباحثان عددا من الدراسات التي تناولت موضوع الدافعية للإنجاز والتعلم بحكم تقارب مفهوميهما وعلاقتهما الإيجابية ببعضهما البعض

وكذا بعدد من المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى الطلاب الجامعيين والثانويين. وفيما يلي عرض لمجموعة من الدراسات التي أتيحت للباحثين حسب حداثتها زمنيا:

دراسة التلاحمة وزقعار (2021): الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية نحو الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل- فلسطين في ظل جائحة كورونا

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والدافعية نحو الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي في دراستهما التي أجريت على عينة عددها 160 طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من بين طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم وسط الخليل للعام الدراسي 2019-2020. وقد توصلت الدراسة إلى أنّ مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة كان بدرجة متوسطة، وأن مستوى دافعية الإنجاز لديهم كان مرتفعاً. كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائيا بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز (**التلاحمة وزقعار، 2021، 782**).

دراسة شادي والعلوان (2021): التعلم عن بعد ودافعية التعلم لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في ظل جائحة كورونا

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دافعية التعلم والتعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، والعلاقة بينهما لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الأردنية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي على عينة من الطلبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وعددها 160 طالباً وطالبة من الثانوية العامة في الفرع العلمي والأدبي والصناعي خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020. وقصد تحقيق أهداف الدراسة، استخدام الباحثان مقياس كيلر لدافعية التعلم. وقد أظهرت نتائج الدراسة، أنّ الطلاب يمتلكون مستوى متوسط من الدافعية في ظل التعلم عن بعد، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس الدافعية تبعا لمتغيرات الفرع الأكاديمي (علمي، صناعي، أدبي) لصالح الفرع العلمي، ووجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين مقياس الدافعية الكلي والتعلم عن بعد. كما اشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس الدافعية تعزى لمتغير الجنس (**شادي والعلوان، 2021، 235**).

دراسة راف الله وعطا (2021): تحليل مسار العلاقات السببية بين الضغوط النفسية والتنظيم المعرفي الانفعالي ودافعية الإنجاز والانخراط في التعلم عن بعد لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا "COVID-19".

هدفت الباحثان في دراستهما إلى الكشف عن العلاقات السببية بين الضغوط النفسية والتنظيم المعرفي الانفعالي ودافعية الإنجاز في الانخراط في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلاب الجامعة، والتحقق من إمكانية التوصل إلى نموذج يفسر العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة من خلال تحليل المسار. ولغرض التحقق من الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة تكونت العينة الاستطلاعية من 627 طالبا وطالبة، بينما تكونت العينة الأساسية من 775 طالبا وطالبة من طلبة الجامعة. وقد طبقت في هذه الدراسة أربعة مقاييس هي: الضغوط النفسية، مقياس التنظيم الانفعالي، مقياس دافعية الإنجاز، ومقياس الانخراط في التعلم عن بعد في جلسات جماعية، وبعد تحليل البيانات باستخدام عدد من أساليب التحليل الإحصائي البارامتري (التحليل العاملي التوكيدي، وتحليل المسار لتقدير دلالة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة)، إضافة إلى الإحصاءات الوصفية. وباستخدام أسلوب تحليل المسار ببرنامج Amos 23 فقد حقق النموذج البنائي المفترض لتحليل المسار جودة المطابقة شبه التامة وفقا لأدلة المطابقة. وبناء عن ذلك، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائيا للضغوط النفسية في دافعية الإنجاز في ظل جائحة كورونا، ووجود تأثير مباشر سالب دال إحصائيا لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي السلبية في دافعية الإنجاز. بالإضافة إلى ذلك، وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائيا للتنظيم الانفعالي الإيجابية في دافعية الإنجاز (**راف الله وعطا، 2021، 188**).

دراسة البريفكاني (2020): أسباب ضعف دافعية طلبة كلية التربية الأساسية نحو تعلم المواد التربوية والنفسية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب ضعف دافعية طلبة كلية التربية الأساسية نحو تعلم المواد التربوية والنفسية، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في دراستها التي بلغ حجم العينة (120) من طلبة الصف الرابع في كافة الأقسام. ولأجل تحقيق هدف البحث،

استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة للدراسة وعددا من الوسائل الإحصائية مثل: معاملات الارتباط لبيرسون وسبيرمان- براون، الانحراف المعياري واختبار ت. كما توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي توضح أسباب ضعف الدافعية نحو تعلم المواد التربوية والنفسية أهمها: اهتمام الأقسام العلمية بالمواد التخصصية بالدرجة الأولى وضعف إدراك الطلبة لأهمية المواد التربوية والنفسية. إضافة على ذلك، استخدام الطريقة التقليدية في تدريس المواد التربوية والنفسية التي تفتقر إلى عنصر التشويق. وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات لمعالجة مشكل نقص الدافعية أهمها: عقد ورشات عمل في الكلية للأساتذة والطلبة لتوضيح أهمية وأهداف المواد التربوية والنفسية في المسار الدراسي (**البريفكاني، 2020، 59**).

دراسة الرايقي (2018): العوامل المدرسية المؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة

هدفت الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف على العوامل المدرسية المؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة عددها 250 طالبة اختيرت بطريقة عشوائية من مدارس التعليم العام بمدينة جدة. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- وافقت الطالبات على العوامل المدرسية المرتبطة بالمعلمة والمؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم لديهم بدرجة متوسطة.
- وافقت الطالبات على العوامل المدرسية المرتبطة بالبيئة الصفية والمؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم لديهم بدرجة كبيرة، وأبرزها عدم تجهيز الفصول بوسائل تعليمية حديثة.

وفي ختام الدراسة أوصت الباحثة بعدد من التوصيات أهمها:

- تهيئة البيئة الصفية المشجعة للتعلم بتزويد المؤسسات التعليمية بوسائل التعليم الحديثة.
- تطوير أساليب لتقييم أداء المعلمات من قبل الطالبات كالاستبانة الالكترونية. (**الرايقي، 2018، 2**).

دراسة محمد السيد (2015): مؤشرات الصحة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الجوف

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية ودافعية الإنجاز لطلبة وطالبات جامعة الجوف وإمكانية وجود ارتباط علائقي بينهما وذلك بغرض البحث عن معوقات الإنجاز والاضطرابات النفسية لدى الطلاب والتمكن من وضع استراتيجية علمية منهجية لتوفير الصحة النفسية ودافعية الإنجاز لضمان زيادة القدرة لدى الطلاب على التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي وهو ما يزيد من قدراتهم على مواجهة مشكلاتهم وزيادة دافعية التعلم وتحقيق أهدافهم العلمية والعملية. وقد تكونت عينة الدراسة من 100 طالب وطالبة من جامعة الجوف من كليات مدينتي (القريات – طبرجل)، حيث استخدم الباحث مقياس الصحة النفسية لعبد المطلب القريطى وعبد العزيز الشخص (1992) واستبانة الدافعية للإنجاز لحميد غاية محمد القاسمي (2002).

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها (**محمد السيد، 2015، 1**):

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مؤشرات الصحة النفسية والدافعية للإنجاز لدى طلبة وطالبات جامعة الجوف.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مؤشرات الصحة النفسية وفي الدافعية للإنجاز.

دراسة بدوي وعبد الجليل (2012): العوامل المؤثرة على دافعية الإنجاز للتحصيل الدراسي: دراسة مطبقة على طالبات جامعة عفت بجدة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على جملة العوامل (الذاتية، الأسرية،...) المؤثرة على دافعية الإنجاز للتحصيل الدراسي لدى طالبات الجامعة، والعلاقة بين هذه العوامل والعوامل الديمغرافية والمتمثلة في (مكان الإقامة اثناء الدراسة– نوع الكلية– الترتيب داخل الأسرة– عدد أفراد الأسرة). وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي في هذه الدراسة ومقياس دافعية الإنجاز والعوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي كأداة للدراسة. حيث يتكون هذا الأخير من 86 بندا موزعا على أربعة أبعاد هي: العوامل الذاتية، العوامل الأسرية، العوامل المتعلقة بجماعة الرفاق

والعوامل المرتبطة بالمؤسسة التعليمية، والذي تم تطبيقه على عينة قدرها 92 طالبة بجامعة عفت بجدة في الفصل الدراسي الأول للموسم 2011-2012م. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثرا للعوامل المدرجة في مقياس الدراسة على دافعية الإنجاز للتحصيل الدراسي لدى الطالبات. كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة والعوامل المؤثرة على دافعية الإنجاز للتحصيل الدراسي. وبناء عن نتائج الدراسة، أوصت الباحثتان بعدد من التوصيات والمقترحات أهمها: توفير الإمكانيات اللازمة في بيئة التعلم الجامعي لممارسة مزيد من الأنشطة والمهارات التي ترفع من الدافعية في الإنجاز لدى الطلاب (**بدوي وعبد الجليل، 2012، 25**).

دراسة نوري (2011): أسباب انخفاض الدافعية لدى طلبة قسم الفيزياء في كلية التربية جامعة البصرة نحو تخصصهم وسبل معالجتها.

هدفت الباحثة في دراستها إلى التعرف عن أسباب انخفاض الدافعية لدى طلبة قسم الفيزياء في كلية التربية نحو تخصصهم وسبل معالجتها. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واستبانة من اعدادها كأداة لجمع البيانات على عينة تتكون من 150 طالب وطالبة من مختلف المراحل بقسم الفيزياء خلال العام الدراسي 2010-2011م.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تشخيص عدد من الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض الدافعية لدى طلبة قسم الفيزياء في كلية التربية أهمها هو أنّ تخصص الفيزياء يحتاج إلى جهد ومتابعة يومية مقارنة مع التخصصات الأخرى، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في انخفاض مستوى الدافعية حسب متغيري الجنس (الذكور والإناث) والمرحلة الدراسية (الأولى والرابعة). ولغرض معالجة الأسباب المؤدية إلى خفض الدافعية لدى الطلبة تم صياغة عدد من التوصيات أهمها (**نوري، 2011، 181**):

- ضرورة اعتماد أساليب تدريس ترغب الطلبة وتجذبهم للفيزياء.
- ضرورة ادخال طرق التدريس الحديثة كعرض المحاضرة بجهاز العرض (Data Show) والسبورة التفاعلية (Interactive Whiteboard) كآليات لتسهيل فهم الفيزياء، ولتقريب المادة العلمية المجردة للطالب.

- زيادة عدد الحصص للفيزياء حتى يتسنى للطالب الفهم العميق وإدراك المفاهيم الفيزيائية.

دراسة الرافعي (2009): أثر طريقة التدريس المستخدمة في تنمية دافعية التعلم والتحصيل الأكاديمي في مادة علم النفس التربوي لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد.

هدفت الدراسة إلى مقارنة أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني مقارنة بالأسلوب التقليدي المستخدم في تدريس مقرر علم النفس التربوي في تنمية الدافعية للتعلم والتحصيل الأكاديمي، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين على عينة من الطلاب المسجلين في مادة علم النفس التربوي عدها 105 طالبا وطالبة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2007-2008، حيث تم تقسيمها إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية عددها 55 طالبًا تم تدريسها باستخدام أسلوب التعلم التعاوني ومجموعة ضابطة عددها 50 طالبًا تم تدريسها بالطريقة التقليدية. وقد استخدم الباحث مقياس الدافعية للتعلم (تعريب سليمان، 1989). كان التطبيق الأول له في بداية الفصل الدراسي الثاني، حيث نتج عنه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الدافعية للتعلم ومستوى التحصيل الأكاديمي. أما التطبيق الثاني للمقياس فكان في نهاية الفصل الدراسي. وتوصلت الدراسة: إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مستوى الدافعية للتعلم ومستوى التحصيل الأكاديمي يمكن إرجاعه إلى أسلوب التعلم. كما ختم الباحث دراسته بعدد من التوصيات أهمها أنّ استخدام التعلم التعاوني في تدريس مادة علم النفس التربوي له أثر إيجابي في تنمية الدافعية للتعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة (**الرايقي، 2018، 36**).

خلاصة وتعقيب عن الدراسات السابقة

من خلال عرضنا للدراسات السابقة، نلاحظ أنهاّ قد تنوعت بتنوع متغيرات الدراسة لكل منها، إلا أننا يمكن أن نقسمها إلى ثلاث مجموعات رئيسية. فالمجموعة الأولى اهتمت بدراسة الجوانب النفسية للطلاب وعلاقتها بالدافعية كدراسة راف الله وعطا (2021) ودراسة محمد السيد (2015)، والتي خلصت إلى وجود علاقة وأثر موجب بين مؤشرات الصحة النفسية والدافعية للإنجاز لدى الطلبة. في حين ركزت المجموعة الثانية عن أهمية طرائق واستراتيجيات التدريس وتأثيرها الإيجابي في دافعية الإنجاز كدراسة البريفكاني (2020) ودراسة الرايقي

(2018) ودراسة نوري (2011) ودراسة الرافعي (2009)، حيث أظهرت جميعها الدور الفعال لاستراتيجيات التدريس والوسائل التكنولوجية في زيادة الدافعية للإنجاز لدى الطلبة. أما المجموعة الأخيرة، فقد اهتمت بدراسة مستوى الدافعية لدى الطلاب في ظل جائحة كورونا كدراسة التلاحمة وزقعار (2021) ودراسة شادي والعلوان (2021).

كما يمكن أن نستخلص من الدراسات السابقة أنّ موضوع الدافعية للإنجاز جدير بالاهتمام خصوصا بالنسبة لطلاب الجامعات، وأنها تتأثر ببعض المتغيرات النفسية كالثقة بالنفس والضغوط النفسية وباستراتيجيات التدريس. وعلى الرغم من ذلك، فقد لاحظ الباحثان عدم قيام الدراسات السابقة بدورات تدريبية لتنمية الدافعية للإنجاز رغم ضرورة ذلك خصوصا للطلبة الجامعيين في ظل المتغيرات. ولهذا يرى الباحثان أنّ على العاملين في مجال تطوير المناهج الدراسية الاستفادة من إيجابياتها استخدام التكنولوجيا في التدريس. وفي ظل الظروف الصعبة التي يمر بها طلبة الجامعة أثناء الجائحة وإضافة لذلك، جاءت الدراسة الحالية لتؤكد على أهمية الموضوع ولتستكشف مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة ولتناقش الأسباب المحتملة لمستوى الدافعية المتحصل عليه، كما يمكن أن تستفيد الدراسة الحالية من النتائج التي خلصت إليها الدراسات السابقة.

8. منهج الدراسة وإجراءاتها:

سنتناول في هذا الجزء عرضا وتحليلا للإجراءات المنهجية للدراسة، من حيث وصف عينة الدراسة (الاستطلاعية والأساسية) وأدوات الدراسة المستخدمة في جمع البيانات، طرق التأكد من خصائصها السيكومترية، وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة والتي نعرضها على النحو التالي:

أولا: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الاستكشافي لمناسبته لمثل هذه الدراسات، ولكون الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بجامعة الوادي خلال جائحة كورونا.

ثانيا: عينة ومجتمع الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة الحالية طلبة السنة الأولى جذع مشترك (رياضيات وإعلام آلي) بجامعة الوادي، حيث بلغ عددهم 297 طالبا وطالبة بناء عن احصائيات القوائم من مصلحة التعليم بكلية العلوم الدقيقة خلال السنة الجامعية 2021-2022. حيث تم اختيار 176 طالبا للعينة الأساسية بالطريقة العشوائية من بين أفراد المجتمع والموزعة بالشكل الموضح في الجدول التالي:

جدول (01): توزيع أفراد العينة

	العدد الاجمالي	العينة	النسبة المئوية %
الدفعة (أ)	150	89	30
الدفعة (ب)	147	87	29
مجتمع البحث	297	176	59

ثالثا: أداة الدراسة

لجمع المعلومات المستهدفة في هذه الدراسة وللوصول إلى نتائجها، استخدم الباحثان مقياس الدافعية للإنجاز للمشرفي (2012) المكون من 32 بندا موزعة بالتساوي على أربعة أبعاد هي: الطموح الأكاديمي، التوجه نحو الهدف، التوجه للتحصيل والدافع المعرفي. يجاب عليها وفق مقياس ليكرت الخماسي، حيث تمنح 5 درجات لـ: موافق بشدة و1 لـ: لا أوافق بشدة ما عدا البنود السلبية والتي تقلب فيها درجات المقياس (**البوسعيدي، 2016، 93**). هي مستوى أداء الفرد المرتفع والمعبر عنه بطموحه الأكاديمي الذي يدفعه لتحقيق الأفضل في آدائه

الدراسة السيكومترية لمقياس الدافعية للإنجاز:

- **الصدق:** للتأكد من صدق أداة الدراسة، قمنا بحساب صدق المحك لمقياس الدافعية للإنجاز بطريقة الصدق التلازمي، من خلال تطبيقه مع مقياس دافعية الانجاز الذي أعده السرحا محمد ذياب مرجي وصوالحة محمد (**السرحا وصوالحة، 2016، 122**) كمحك خارجي على نفس العينة من طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي، والجدول التالي يعرض ذلك:

جدول (02): دلالة معامل صدق المحك التلازمي لمقياس الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي

مقياس مرجي السرحا(2016) لقياس الدافعية للإنجاز(محك خارجي)		
مقياس *المُشرفي*(2012) لقياس الدافعية للإنجاز	Pearson	.997**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	60

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

من خلال الجدول (02) الذي يوضح دلالة معامل صدق المحك التلازمي لمقياس الدافعية للإنجاز، نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط لبيرسون عالية وبالتالي فهي تؤكد صدق المقياس.

- **الثبات:** تأكدنا حسابيا من ثبات مقياس الدافعية للإنجاز على عينة من طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بطريقة ألفا لكرنباخ كون أنّ ألفا لكرنباخ يتوافق والمقاييس ذات التدرج الثلاثي فما فوق في الأوزان وهذا ينطبق على المقياس المطبق في الدراسة الحالية، والجدول التالي يعرض ذلك:

جدول (03): معاملات الاتساق لألفا كرنباخ لمقياس الدافعية للإنجاز

مقياس الدافعية للإنجاز	معامل ألفا	عدد البنود
	0.703	32

من خلال الجدول (03) الذي يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرنباخ لقياس اتساق بنود مقياس الدافعية للإنجاز، نلاحظ أن قيمة معامل الثبات عالية تجعلنا نعتمد هذا المقياس والوثوق به في جمع بيانات هذه الدراسة.

رابعا: الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:

يلجأ الباحث إلى الأساليب الإحصائية التي تساعده على الوصول إلى معطيات ونتائج يحلل من خلالها الظاهرة المدروسة، وقد استخدمنا الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بعد ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها باستخدام:

الإحصاء الوصفي:

- التكرارات والنسب المئوية.

الإحصاء الاستدلالي:

– اختبار "كا^2" للكشف عن دلالة الاختلاف بين مستويات الدافعية للإنجاز وأبعادها لدى طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي.

9. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية:

تتميز الدافعية للإنجاز لدى أغلبية طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بمستوى منخفض.

ويندرج تحت الفرضية الرئيسية الفرضيات الجزئية التالية:

1- يتميز بعد الطموح الأكاديمي لدى أغلبية طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بمستوى منخفض.

2- يتميز بعد التوجه نحو الهدف لدى أغلبية طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بمستوى منخفض.

3- يتميز بعد التوجه للتحصيل لدى أغلبية طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بمستوى منخفض.

4- يتميز بعد الدافع المعرفي لدى أغلبية طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بمستوى منخفض.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار"كا^2" اللابارامتري لحسن التطابق، وبعد التأكد من افتراضاته وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول (04): دلالة الاختلاف بين مستويات الدافعية للإنجاز وأبعادها لدى طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي

مستويات الدافعية للإنجاز وأبعادها		ت	%	قيمة كا^2	df	الدلالة الاحصائية
مقياس دافعية الإنجاز	منخفض	79	45	26.34	2	دالة
	معتدل	27	15			
	مرتفع	70	40			
	المجموع	176	100			
بعد الطموح الأكاديمي	منخفض	82	47	16.11	2	دالة

	معتدل	39	22			
	مرتفع	55	31			
	المجموع	176	100			
بعد التوجه نحو الهدف	منخفض	77	44	9.02	2	دالة
	معتدل	46	26			
	مرتفع	53	30			
	المجموع	176	100			
بعد التوجه للتحصيل	منخفض	77	44	11.06	2	دالة
	معتدل	41	23			
	مرتفع	58	33			
	المجموع	176	100			
بعد الدافع المعرفي	منخفض	90	51	25.11	2	دالة
	معتدل	43	24.5			
	مرتفع	43	24.5			
	المجموع	176	100			

$\chi^2_{t\,(df\ 2,\alpha 0.05)} = 5.99$

يتبين من الجدول (04): أن الاختلاف بين مستويات الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي اختلاف دال احصائيا، بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ:26.34 أكبر من قيمة "كا^2" المجدولة المقدرة بـ:5.99، أي يوجد اختلاف حقيقي بين مستويات الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي.

وللتوضيح: نجد أن تكرار ونسبة طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بالمستوى المنخفض للدافعية للإنجاز المقدر بـ:79 بنسبة 45% وهو الأكبر بالمقابل نجد تكرار ونسبة طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بالمستوى المرتفع للدافعية للإنجاز المقدر بـ:70 بنسبة 40%، أما تكرار ونسبة طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بالمستوى المعتدل للدافعية للإنجاز المقدر بـ:27 بنسبة 15%.

وهذه النتيجة تدفعنا إلى قبول الفرضية الرئيسية المنصوصة بـ: تتميز الدافعية للإنجاز لدى أغلبية طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بمستوى منخفض.

وبالرجوع للجدول (04): نجد أنّ الاختلاف بين مستويات بعد الطموح الأكاديمي لمقياس الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي اختلاف دال احصائيا بدليل أن قيمة "كا^2" المحسوبة المقدرة بـ:16.11 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـ:5.99، أي يوجد اختلاف حقيقي بين مستويات بعد الطموح الأكاديمي لمقياس الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي.

وللتوضيح: نجد أنّ تكرار ونسبة طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بالمستوى المنخفض لبعد الطموح الأكاديمي لمقياس الدافعية للإنجاز المقدر بـ:82 بنسبة 47% وهو الأكبر، بالمقابل نجد تكرار ونسبة طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بالمستوى المرتفع لبعد الطموح الأكاديمي لمقياس الدافعية للإنجاز المقدر بـ:55 بنسبة 31%، أما تكرار ونسبة طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بالمستوى المعتدل لبعد الطموح الأكاديمي لمقياس الدافعية للإنجاز المقدر بـ:39 بنسبة 22%. وهذه النتيجة تدفعنا إلى قبول الفرضية الجزئية الأولى المنصوصة بـ: يتميز بعد الطموح الأكاديمي لدى أغلبية طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بمستوى منخفض.

وبالرجوع أيضا للجدول (04): نجد أن الاختلاف بين مستويات بعد التوجه نحو الهدف لمقياس الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي اختلاف دال احصائيا بدليل أن قيمة "كا^2" المحسوبة المقدرة بـ:9.02 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـ:5.99، أي يوجد اختلاف حقيقي بين مستويات بعد التوجه نحو الهدف لمقياس الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي.

وللتوضيح: نجد أن تكرار ونسبة طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بالمستوى المنخفض لبعد التوجه نحو الهدف لمقياس الدافعية للإنجاز المقدر بـ:77 بنسبة 44% وهو الأكبر، بالمقابل نجد تكرار ونسبة طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك

رياضيات وإعلام آلي بالمستوى المرتفع لبعد التوجه نحو الهدف لمقياس الدافعية للإنجاز المقدر بـ:53 بنسبة 30%، أما تكرار ونسبة طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بالمستوى المعتدل لبعد التوجه نحو الهدف لمقياس الدافعية للإنجاز المقدر بـ:46 بنسبة 26%. وهذه النتيجة تدفعنا إلى قبول الفرضية الجزئية الثانية المنصوصة بـ: يتميز بعد التوجه نحو الهدف لدى أغلبية طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بمستوى منخفض.

وبالرجوع كذلك للجدول (04): نجد أن الاختلاف بين مستويات بعد التوجه للتحصيل لمقياس الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي اختلاف دال احصائيا بدليل أن قيمة "كا^2" المحسوبة المقدرة بـ:11.06 أكبر من قيمة "كا^2" المجدولة المقدرة بـ:5.99، أي يوجد اختلاف حقيقي بين مستويات بعد التوجه للتحصيل لمقياس الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي.

وللتوضيح: نجد أن تكرار ونسبة طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بالمستوى المنخفض لبعد التوجه للتحصيل لمقياس الدافعية للإنجاز المقدر بـ:77 بنسبة 44% وهو الأكبر، بالمقابل نجد تكرار ونسبة طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بالمستوى المرتفع لبعد التوجه للتحصيل لمقياس الدافعية للإنجاز المقدر بـ:58 بنسبة 33%، أما تكرار ونسبة طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بالمستوى المعتدل لبعد التوجه للتحصيل لمقياس الدافعية للإنجاز المقدر بـ:41 بنسبة 23%. وهذه النتيجة تدفعنا إلى قبول الفرضية الجزئية الثالثة المنصوصة بـ: يتميز بعد التوجه للتحصيل لدى أغلبية طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بمستوى منخفض.

وبالرجوع أخيرا للجدول (04): نجد أن الاختلاف بين مستويات بعد الدافع المعرفي لمقياس الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي اختلاف دال احصائيا بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ:25.11 أكبر من قيمة "كا^2" المجدولة

المقدرة بـ:5.99، أي يوجد اختلاف حقيقي بين مستويات بعد الدافع المعرفي لمقياس الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي.

وللتوضيح: نجد أن تكرار ونسبة طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بالمستوى المنخفض لبعد الدافع المعرفي لمقياس الدافعية للإنجاز المقدر بـ:90 بنسبة 51% وهو الأكبر، بالمقابل نجد تكرار ونسبة طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بالمستوى المرتفع لبعد الدافع المعرفي لمقياس الدافعية للإنجاز المقدر بـ:43 بنسبة 24.5%، أما تكرار ونسبة طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بالمستوى المعتدل لبعد الدافع المعرفي لمقياس الدافعية للإنجاز المقدر بـ:43 بنسبة 24.5%. وهذه النتيجة تدفعنا إلى قبول الفرضية الجزئية الرابعة المنصوصة بـ: يتميز بعد الدافع المعرفي لدى أغلبية طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بمستوى منخفض.

10. تفسير ومناقشة النتائج:

أولا: تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية:

تنص الفرضية الرئيسية للدراسة على: يتميز أغلبية الطلبة الجامعيين في السنة الأولى جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بمستوى دافعية منخفض.

لقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الجامعيين في السنة الأولى جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي لديهم دافعية للإنجاز ولكن بمستويات مختلفة تتراوح ما بين (منخفض ومرتفع)؛ وأن 40% منهم لديهم مستوى دافعية للإنجاز في المستوى المرتفع وأنّ 15% منهم لديهم مستوى دافعية للإنجاز في المستوى المعتدل، أما غالبية الطلبة من أفراد العينة وبما نسبته 45% فلديهم مستوى دافعية للإنجاز منخفض، وهي نتيجة غير طبيعية بالنسبة لطلبة جامعيين في بداية مشوارهم الدراسي، حيث يفترض أن يكونوا مفعمين بالجد والاجتهاد وروح التحدي من أجل بناء مستقبل زاهر خصوصا أنهم في تخصص علمي وهم في مرحلة تتميز أصلا بالحيوية والنشاط، وهذا ما أثبتته دراسة اسماعيل (1988) بوجود فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين طلبة التخصص العلمي والأدبي لصالح طلبة التخصص العلمي، وفسر الباحث ذلك بأنّ طبيعة المواد الدراسية في التخصص العلمي تدفع الطالب باستمرار إلى مزيد من الجهد لفهمها

واستيعابها وهو ما يولد لديهم دافعا قويا للإنجاز أكثر من نظرائهم في التخصصات الأدبية (**الحامد، 1995، 380**). وفي هذا السياق، فقد وجد الزهراني (2018) أنّ طلبة جامعة جدة يتمتعون بمستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز، وقد تم تفسير هذه النتيجة في ضوء النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز: نظريات أتكنسون و وينر باندورا (1982) من أن الناس الذين يكونوا مرتفعي الحاجة للإنجاز يكون لديهم استعداد أو كفاح من اجل النجاح ومن ثم فيحتمل وجود استعداد عالي لدى عينة الطلاب للجد والاجتهاد من أجل النجاح واثبات ذواتهم (**الزهراني، 2018، 118**).

غير أنّه وبالنظر إلى الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا على البلاد لمدة سنتين قبل الدراسة الحالية وما ترتب عنها من انعكاسات نفسية واجتماعية على مستوى الأفراد والمجتمع، فإنّ هذه النتيجة كانت شبه متوقعة. وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ توقعنا لهذه النتيجة نابع من كون ظاهرة تدني الدافعية لدى الطلبة الجامعيين شدت انتباه عدد من الدارسين والباحثين التربويين قبل جائحة كورونا، كالدراسة الميدانية لـ: بن بريكة ولكحل وبن نابي (2014) التي اهتمت بموضوع تدني دافعية الانجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الجامعية في بعض الجامعات بمدينة الجزائر، ودراسة نور الدين (1991) الذي بحث في أسباب الانخفاض في الدافعية لدى الطلبة من خلال التدني المستمر لمستواهم الدراسي والتحصيلي، وذكر جملة من الأسباب منها ضعف الطرق البيداغوجية المستعملة في التعليم الجامعي، وتدني مكانة العلم في المجتمع، وغياب استراتيجيات التشجيع للأساتذة الجادين مما يضفي الرتابة على العملية التعليمية.

كما نرى أنّ السبب في هذا الانخفاض في مستوى الدافعية قد يرجع إلى عدة عوامل أخرى نذكر منها، أنّ تخصص الرياضيات والإعلام الآلي من بين التخصصات التي تتطلب من الطالب قدرا كبيرا من الذكاء والتركيز مع المواظبة الكبيرة والاستمرارية في حل التمارين والأعمال التطبيقية وهو الشيء الذي يمكن أن يولد نوعا من الضغوط الدراسية والملل والإرهاق الذي ينقص من مستوى الدافعية لدى الطالب إذا لم يتمكن من اتقان المواد الدراسية. وهذا ما أكدته دراسة نوري (2011) الذي توصّل إلى أنّ السبب الأكبر في انخفاض دافعية طلبة قسم

الفيزياء في كلية التربية بجامعة البصرة يرجع لتخصص الفيزياء الذي يحتاج إلى جهد ومتابعة يومية مقارنة مع تخصصات أخرى. وعلى الرغم من ذلك، فإنّ انخفاض الدافعية بسبب المواظبة والجهد مخالف لنتائج دراسة الحامد (1995) الذي توصل إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين المواظبة على الحضور ودافعية الانجاز وذلك لأنّ جدية الطالب من خلال المواظبة على الحضور للمحاضرات في العموم يعكس حرص الطالب واهتمامه الدراسي وشعوره بأهمية حضوره للمحاضرات على أدائه الجامعي (**الحامد، 1995، 385**). وإضافة لما سبق، فإنه يمكن تفسير سبب انخفاض الدافعية لدى الطلبة الجامعيين بكونه ناتج عن قلق المستقبل المهني بسبب شح الفرص الوظيفية والتعليمية (**الدخيل وأحمد، 2019، 15**). وهذا الأخير، يخالف نتيجة ما توصل إليه اللحياني (2012) بعدم وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز (**الزهراني، 2018، 108**).

ومن جهة أخرى، فإنه لا يمكن إغفال انعكاسات جائحة كورونا على الموضوع، فقد توصل الباحثان آمال إبراهيم وأبو الفتوح (2020) في دراستهما إلى أنّ الطلاب الجامعيين يعانون من مجموعة من المشكلات النفسية بسبب تفسي فيروس كورونا المستجد. وانطلاقا من هذه النتيجة، فأنّ مثل هذه الضغوط تؤثر بشكل مباشر وبشدة على الجانب النفسي للطالب وهو ما يؤثر بشكل سلبي على دافعية الإنجاز لديه (**آمال إبراهيم وأبو الفتوح، 2021، 1048**). إلا أنّ هذا يخالف النتائج المتوصّل لها في دراسة هندة ودخان (2014) من عدم وجود علاقة بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطلاب (**مرتضى، 2021، 461**)، ومخالف أيضا لما توصل إليه الباحثان راف الله وعطا (2021) من وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين الضغوط النفسية في ظل جائحة كورونا ودافعية الإنجاز، حيث زادت الضغوط النفسية من روح المثابرة والتحدي والمرونة والتنافس والالتزام والرغبة في النجاح لدى الطلاب، وفسرا ذلك بكون الطالب الجامعي اكثر حصانة، وعلى الرغم من تعرضه لعدد من الضغوط النفسية بسبب الجائحة، إلا أنّ النجاح بالنسبة له هدف أساسي في الحياة لا يمكن التراخي عنه، بل يمكن أن يكون لبعض الضغوط النفسية أثر إيجابي على الطالب، فتجعله يحرص اكثر على دراسته من خلال الاهتمام والمذاكرة وتنشيطه لحل الواجبات في أوقاتها

خصوصا وأنّ الطالب – حسب رأينا – لديه متسع كبير من الوقت بسبب الحجر الصحي ونظام التدريس بالدفعات الذي اعتمدته وزارة التعليم العالي وهو ما من شأنه ان يخلق لديه دافعية أكثر للإنجاز. كما أننا نرى أنّ سبب اختلاف نتائج هذه الدراسات مع دراستنا الحالية، قد يرجع لاختلاف العينة واختلاف الظروف المحيطة بها.

وبالإضافة لما سبق، فإنّه وحسب دراسة شادي والعلوان (2021) فإنه يمكن تفسير انخفاض مستوى الدافعية لدى الطلبة بسبب وجود بعض المعوقات والمشكلات التي واجهتهم بحكم بعدهم عن الأستاذ وجها لوجه حيث يعتبر الأستاذ المصدر الأكبر لتنمية وزيادة وتحفيز الدافعية لدى الطلبة من خلال الحوار والمناقشة، خصوصا وأنّ أفراد عينة الدراسة الحالية قد التحقوا بالحياة الجامعية في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها الجائحة، وتزامن ذلك مع كون الطلبة لا يمتلكون القدرة على التعلم الذاتي، ناهيك عن أنّ أسلوب التعلم عن بعد لم يطبق بالشكل الأمثل ولذلك واجه الطلبة عدة مشاكل في استخدام هذا النمط الجديد والتأقلم معه بسبب عدم توفر منصة متكاملة وحاضنة لهذا النوع من التعلم. ويتأكد هذا من خلال ما توصل إليه كيونيف (**Cunniff, 1989**) في دراسته لكشف العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز داخل الصف الدراسي من خلال مراجعته لأدبيات دافعية الإنجاز أنّ بيئة الفصل الدراسي والتفاعل والحوار بين الطالب والأستاذ من اهم الأسباب التي لها الأثر الكبير في خلق محيط اجتماعي وعاطفي يعزز الدافعية والتحصيل لدى الطلاب (**الحامد، 1995، 373**)، وكذلك من خلال دراسة الحواري(2021) الذي توصل إلى نفس السبب بوجود أثر للتعلم عن بعد في ظل كورونا وللدور الذي تلعبه البيئة التعليمية على دافعية الطلبة نحو التعلم (**الحواري، 2021، 86**).

ثانيا: تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات الجزئية:

- **الفرضية الجزئية الأولى:**

هذه الفرضية تنص على ما يلي: يتميز أغلبية الطلبة الجامعيين في السنة الأولى جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بمستوى منخفض في الطموح الأكاديمي.

يتبين من خلال نتائج الدراسة أنّ للطلبة الجامعيين في السنة الأولى جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي مستويات متفاوتة في الطموح الأكاديمي وأنّ الغالبية ممن شملتهم الدراسة وبنسبة 47 % لديهم مستوى منخفض. ونحن نرى أنّ انخفاض مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة الحالية يرجع بشكل كبير لتأثير الظروف العامة التي فرضتها جائحة كورونا، وكذا الضغط النفسي الذي يعانيه الطالب بسبب الحجر الصحي واحساسه بصعوبة الوصول للأهداف التي طالما رسمها في حياته حتى واجهه واقع عصيب كثرت فيه الأخبار المحزنة والمحبطة أحيانا – لولا وجود وازع ديني قوي لديه – فأصبح محتارا في كيفية الوصول إليها.

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه آمال عبد السميع (2004)، إلى أنّ الأهداف التي يضعها الطالب لذاته في المجالات التعليمية أو المهنية أو الأسرية أو الاقتصادية تتناسب في العادة مع إمكاناته وقدراته، حيث يحاول تحقيقها بتخطي العقبات التي تعيق تحقيق أهدافه أو تعرقلها، وأحيانا يفشل ويحبط ويقل مستوى طموحه بسبب هذه العراقيل (**الغيطي، 2020، 196**). كما يتفق مع نتائج دراسة عبيد وسليمان (2016) التي أشارت الى أنّ مستوى الطموح بأبعاده ودرجته الكلية لدى عينة أفراد الدراسة من الطالبات الجامعيات كان عند مستوى أقل من المتوسط. ويتفق أيضا مع دراسة بركات (2008) والتي أظهرت أنّ مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة كان متوسطا، وقد أعزى الباحثون ذلك لظروف الحياة والعراقيل المذكورة آنفا على الرغم من أنّ هذه الدراسات لم تكن في فترة الجائحة (**عفاف عبد اللاه، 2020، 593**).

ومن جهة أخرى، فقد أشار **باتمالنياس** (**Patmalnièce, 2011**) إلى أنّ تواجد الطالب ضمن مجموعة من الزملاء المتفوقين، سيجعله حريصا بجد على التفوق والنجاح وينمي لديه روح التعاون والمنافسة وسيشجع بعضهم البعض، وهذا بخلاف أن يكون ضمن مجموعة أخرى ذات اهتمامات محدودة جدا ويقضي أفرادها كامل الوقت في الراحة والتكاسل والاعتماد على الآخرين في قضاء أعمالهم. فالأقران لهم دور كبير ومؤثر على مستوى الطموح (**البنا وطاحون، 2019، 281**). وبناء عليه، فنحن نرى أنّ ظروف الجائحة قد فوتت الفرصة عن الطلبة لكي يكونوا ضمن جماعات فيرفع بعضهم لبعض من مستوى الطموح وذلك بسبب إجراءات التباعد الصحي.

وبالمقابل، فإنّ عددا كبيرا آخر من الدراسات التي بحثت في موضوع الطموح الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين وجدت نتائج مخالفة كدراسة **فانق** (**Fang, 2016**) التي توصلت نتائجها الى أنّ الطلاب يتمتعون بمستويات عالية من الطموح، ودراسة عفاف عبد اللاه (2020) حيث وجدت أنّ 80% من أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة نجران لديهم مستوى مرتفع من الطموح، وقد أعزت الباحثة هذه النتيجة لما تتميز به جامعة نجران من فلسفة جدية وجديرة بالاحترام والتقدير، وإصرار شديد على انتظام الدراسة بدقة متناهية من خلال اللوائح والانظمة المنظمة للعملية التعليمية (**عفاف عبد اللاه، 2020، 593**). كما نجد هذا أيضا في دراسة سناء الجبوري (2000) التي توصلت إلى وجود مستوى طموح أكاديمي مرتفع لدى طلبة جامعات العراق (**عبيد وسليمان، 2016، 453**). وفي هذا السياق، ترى آمال فهمي (2002) بأنّ الطموح من بين أهم السمات الشخصية للطلبة الجامعيين ولكنها تتواجد لديهم بدرجات متفاوتة في الشدة والنوع، وهي تعبر عن مستوى التطلع لديهم لتحقيق أهداف مستقبلية قريبة أو بعيدة (**الغيطي، 2020، 180**). وفي هذه الحالة يمكن أن يعزى ارتفاع مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين إلى زيادة اهتمامات الطلبة وحاجاتهم وطموحاتهم وهم أكثر أملا وتفكيرا بتأمين مستقبل وظيفي مشرق لهم ولأسرهم. وختاما، فنحن نرى أنّ الدراسات التي أظهرت مستوى مرتفع للطموح كانت جميعها في ظروف مختلفة عن ظروف الدراسة الحالية المتمثلة في فترة جائحة كورونا.

- **الفرضية الجزئية الثانية:**

تنص هذه الفرضية على ما يلي: يتميز أغلبية الطلبة الجامعيين في السنة الأولى جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بمستوى منخفض في التوجه نحو الهدف.

من خلال ما تحصلنا عليه من نتائج، فإننا نرى أنّ لدى الطلبة الجامعيين في السنة الأولى جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي مستويات متفاوتة في بعد التوجه نحو الهدف، وأنّ النسبة الأكبر والتي تقدر بـ: 44 % كانت للطلبة من ذوي المستوى المنخفض. ويمكن أن نفسر هذا الانخفاض في ضوء نظرية وضع الأهداف والتي يعتبر **إدوين لوك** (**Edwin Lock**) من

أشهر روادها، حيث ترى أن وجود الأهداف بشكل واضح ومحدد شيء أساسي لتحديد مسارات السلوك وتنظيمها، ومن ثم سيتعزز أداء الفرد، وسيوظف جميع إمكاناته ويبذل جهدا أكبر من أجل تحقيقها. وبالنظر لواقعنا في العلم العربي عموما فإننا نرى نقصا كبيرا في توعية التلاميذ والطلاب بموضوع تحديد الأهداف وهو ما يترتب عنه نقص كبير في التحفيز الذاتي والتوجه نحوها، نظرا لعدم وجود أهداف واضحة ومحددة لديهم، وإن وجدت فهي في العادة أهداف بسيطة وسهلة المنال ومحدودة بالنجاح في آخر السنة الدراسية. وبناء عن ذلك، فمن الطبيعي أن يكون هناك ضعف في التوجه نحو الهدف لدي الطلاب.

وقد جاءت نتائج الدراسة الحالية مخالفة لعدد من الدراسات السابقة كدراسة بن سايح (2020) الذي هدف في بحثه بشكل رئيسي إلى التعرف إلى مستوى التوجهات الهدفية الدافعة للدراسة لطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سوق أهراس. حيث توصل في دراسته إلى تمتع الطلبة بمستوى كبير في التوجهات الهدفية. وقد أعزي الباحث ذلك للمرحلة العمرية للطلبة (أكثر من 18 سنة)، إضافة إلى تجاوزهم مراحل اختيار التخصص في نهاية مرحلة المتوسط وبعد حصولهم على شهادة البكالوريا. وإضافة لذلك، فقد رأى الباحث أنّ لمستشاري التوجيه والإخصائيين النفسيين التربويين في المؤسسات التربوية الدور الكبير توجيه التلاميذ للتخصصات التي تتوافق مع امكاناتهم (**بن سايح، 2020، 38**). ومن خلال الأسباب التي ذكرها الباحث، فإننا نرى أنّه وبحكم أنّ طلبة الدراسة الحالية مازالوا لم يتمكنوا بعد من اختيار تخصصهم النهائي فإنّ هذا يمكن أن يكون أحد الأسباب وراء انخفاض مستوى الأغلبية منهم في التوجه نحو الهدف. كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العتيبي (2022) الذي توصل إلى أنّ مستوى التوجهات الهدفية كانت مرتفعة لدى أفراد العينة في ظل جائحة كورونا. كما نشير أخيرا إلى أنّ نتائج الدراسة اختلفت كذلك مع نتائج دراسة النائب وسلمان (2018) الذي وجد أنّ توجهات الهدف لدى طلبة جامعة بغداد جاءت بمستوى فوق المتوسط (**النائب وسلمان، 2018، 2310**).

وهذا الاختلاف في نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة يمكن تفسيره في ضوء اختلاف الظروف التعليمية والاجتماعية العامة لأغلب الدراسات السابقة التي لم تكن في مثل

ظروف الدراسة الحالية والمتعلقة بجائحة كورونا. وبالنسبة لاختلافها مع دراسة العتيبي (2022) فيمكن أن يكون راجعا لتباين الممارسات في العملية التعليمية حيث تؤكد برامج وممارسات الجودة بجميع الجامعات السعودية على العمل بالأهداف؛ وبذلك تنتقل ثقافة التوجهات الهدفية إلى الطلاب من خلال ملاحظتهم المستمرة لأساتذتهم الذين يبدؤون الدروس بعرض الأهداف على مدار الفصل الدراسي.

- **الفرضية الجزئية الثالثة:**

هذه الفرضية تنص على ما يلي: يتميز أغلبية الطلبة الجامعيين في السنة الأولى جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بمستوى منخفض في التوجه للتحصيل.

تدل النتائج المتحصل عليها أنّ عدد من الطلبة الجامعيين في السنة الأولى جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي وبنسبة 44% لديهم مستوى منخفض في التوجه للتحصيل وهي الأكبر، وأنّ نسبة 33% منهم لديهم مستوى مرتفع في التوجه للتحصيل، فيما تتبقى نسبة 23% لمن لهم مستوى معتدل في التوجه للتحصيل. وبناء عليه فإننا نرى أنّ هذا الانخفاض ناتج – في جانب منه – عن بعض القوانين الاستثنائية التي كانت سارية المفعول والمنظمة لعملية التكوين لنيل الشهادات وكذا كيفيات التنظيم والتقييم والتدرج فيها، والتي حاولت فيها وزارة التعليم العالي الأخذ بعين الاعتبار لظروف الجائحة، إلا أنها كذلك أثرت على التوجه للتحصيل للطلبة، خصوصا بعد علمهم بآليات الانتقال والتدرج بين السنوات الدراسية والتي تشرط مستويات متواضعة جدا من الأرصدة. ومن جهة أخرى فإنّ ظروف الجائحة ونظام الدراسة عبر الدفعات واكتفاء الأساتذة عموما بأوقات التدريس الوجاهي لتقديم محتويات المقررات الدراسية للطلبة وما يترتب عنه من سرعة في التنفيذ بهدف الوصول إلى الحد الأدنى المسموح به لإجراء الامتحانات. فهذا كله يعتبر سببا لأنّ الطالب لم تتاح له الفرصة الزمنية المثلى لفهم المعلومة وتطبيقها وهو ما ينتج عنه انخفاض في التحصيل وفي التوجه نحوه.

إضافة لذلك، فإنّ إلغاء الترتيب للالتحاق بأقسام الماستر وكذا التصنيف للالتحاق بمسابقات التكوين في الدكتوراه بدافع تكافؤ الفرص لجميع الطلاب له أثر كبير في خفض التوجه للتحصيل، لأنّ ذلك كان يشكل دافعا قويا للطلاب من أجل تحصيل معدلات دراسية

قوية تتيح لهم الالتحاق بالمسابقات، ونتيجة لإلغائه تنخفض الدافعية والتوجه للتحصيل لديهم بحكم أنّ المعدلات الدراسية لم تعد ذات أهمية بالغة في اعتقاد خاطئ من الطالب غالبا أنه بإمكانه استدراك ذلك بالتحضير الجيد للمسابقات.

ومن جهة أخرى فأننا لا يمكن أن نغفل عن الإشارة إلى تأثير الضغوط النفسية على توجهم نحو التحصيل في ظل جائحة كورونا وهذا ما أثبته دراسة مجدولين (2010) حيث توصلت إلى وجود أثر للعوامل النفسية والذاتية على التحصيل الأكاديمي للطلاب (**مجدولين، 2010، 52**) ودراسة مولاي ومسعد (2021) الذي توصل في نتائج دراسته إلى وجود انعكاسات نفسية واجتماعية لجائحة الكوفيد على التحصيل الدراسي لتلاميذ النهائي (**مولاي ومسعد، 2021، 114**).

- **الفرضية الجزئية الرابعة:**

هذه الفرضية تنص على ما يلي: يتميز أغلبية الطلبة الجامعيين في السنة الأولى جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بمستوى منخفض في الدافع المعرفي.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الدافع المعرفي لدى الطلبة الجامعيين في السنة الأولى جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي منخفض بشكل عام أي بنسبة 51 %؛ والباقي فمنه نسبة 24.5 % لأصحاب المستوى المرتفع و24.5 % لذوي المستوى المعتدل. ومن باب التوضيح، فهذا البعد هو البعد الذي تحصل على أكبر نسبة من حيث عدد الطلبة أصحاب المستوى المنخفض. ويمكن أن يعود هذا الانخفاض لعدة أسباب منها أحساس الطلبة بالرتابة والروتين في طرق التدريس مع عدم وجود محفزات تدفعهم للتنافس في اكتساب المعلومات والمعارف، وكذا إهمال الآليات التي من شأنها أن تستثير شغف الطالب وتدفعه للبحث باستمرار كاعتماد أسلوب الحوار والنقاش في حصص الدرس، وتكليف الطلبة بعرض أجزاء من الدرس وترتيب مكافآت عن ذلك وعن إجابات الطلبة عن أسئلة الأستاذ.

ومن خلال بحثنا في التراث الأدبي لمستوى الدافع المعرفي، نجد أن نتيجة البحث الحالي تتفق مع نتائج دراسة الحازمي (2015) التي أظهرت مستوى منخفض من الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية وقد أرجعت الباحثة سبب هذا الانخفاض لكون الدافع المعرفي لطلاب الثانوي يعتمد على تحقيق معدل تراكمي عالي يسمح لهم بالقبول في أحد تخصصات الجامعة

(**العتيبي، 2022، 342**)، ونحن نرى أنّ هذا السبب مازال قائما لدى الطلبة الجامعيين في السنة الأولى جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي لكونهم مازالوا لم يختاروا بعد التخصص الذي يرغبون بالدراسة فيه إلا بعد اجتياز امتحانات السنة الأولى وبمعدلات نجاح عالية تمكنهم من ذلك.

في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة نوري (2006) الذي أظهرت أنّ طلبة جامعة الموصل يتمتعون بدافع معرفي فوق المتوسط (**نوري، 2006، 199**). واختلفت أيضا عن نتائج دراسة العتيبي (2022) التي كانت في ظل الجائحة والتي أظهرت أنّ مستوى الدافع المعرفي كان مرتفعا لدى عينة من طالبات جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية، وقد فسّر الباحث ذلك في ضوءِ حرص أساتذة الكلية على بناء الدافع المعرفي لدى الطالبات من خلال المنهجية التي يستخدمونها القائمة عن المناقشات والمناظرات العلمية وإثارة أسئلة وجيهة وهو ما من شأنه أن يثير تفكير الطالبات الناقد وتثريه، وينمي لديهن الرغبة في كسب المزيد من المعارف. ومن هنا تظهر أهمية طرح الأسئلة والنقاش بين الطالب والأستاذ في تنمية الدافع المعرفي لدى الطلاب، وهو الأمر الذي افتقدته عينة الدراسة الحالية بشكل كبير بسبب ضيق الوقت لدى الأساتذة خصوصا بعد تطبيق نظام الدراسة بالدفعات. وإضافة لذلك، يمكن أن نفسر انخفاض مستوى الدافع لدى الطلبة الجامعيين في السنة الأولى جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي مقارنة بأفراد عينة الدراسة للعتيبي (2022) باختلاف الإمكانات المادية واللوجستية في كل جامعة، خصوصا وأنّ التعليم الإلكتروني بجامعة الشقراء في ظل جائحة كورونا قد لاقى نجاحا كبيرا نتج عنها درجة رضا عالية لدى أعضاء هيئة التدريس من النواحي التعليمية (**العريفي، 2021، 451**).

خلاصة البحث وتوصياته:

تؤكد الدراسة الحالية على أهمية موضوع الدافعية للإنجاز وضرورة متابعة مستواها في مسيرة الطالب الجامعي خصوصا بعد تأكد العلاقة الموجبة بينها وبين التحصيل الدراسي للطلاب؛ وأنّ مستواها مرتبط بعدة عوامل ومتغيرات تؤثر فيها وفي توجهها سلبا وإيجابا. وفي ضوء النتيجة

التي تم التوصل اليها ومن خلال تتبع عدد من الدراسات السابقة، خلص الباحثان إلى التوصيات التالية:

- ضرورة اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة من شأنها أن تساهم رفع مستوى الدافعية لدة الطلبة الجامعيين.
- ضرورة الدعم النفسي للطلبة في الأزمات لتفادي نقص الدافعية والتحصيل.
- التأكيد على دور المستشارين التربويين لتنمية الاختيارات لدى التلاميذ وتوجيههم للتخصصات التي تتناسب مع قدراتهم وتتفق مع ميولاتهم الأكاديمية والمهنية لرفع دافعية الانجاز لديهم.
- تكثيف البرامج والمحاضرات في الوسط الجامعي لتوعية الطلبة بالفرص الدراسية والوظيفية ومساعدتهم في التخطيط الجيد لمستقبلهم.
- إجراء مزيد من الدراسات التي تهدف إلى رفع مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين.

قائمة المراجع:

1. البريفكاني، خولة أحمد نوري. (2020). أسباب ضعف دافعية طلبة كلية التربية الأساسية نحو تعلم المواد التربوية والنفسية. المؤتمر العلمي الدولي: الدراسات الصرفة و الإنسانية (1 : 2019 : الجامعة الحمدانية، العراق). مج. 28، ع. 3 (عدد خاص) (2020)، 59-75. بابل، العراق : جامعة بابل. تم استرجاعه من https://search.emarefa.net/detail/BIM-1240464
2. البنا، عادل السعيد إبراهيم و طاحون، رحاب سمير. (2019). فعالية الذات والدافعية للإتقان ومستوى الطموح كمتنبئات بجودة الحياة الاكاديمية لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، مج 43، ع 4، 1-78. تم استرجاعه من http://search.mandumah.com/Record/1041627
3. البوسعيدي، علي بن محمد و النبهاني، هلال بن زاهر. (2016). قلق المستقبل وعلاقته بكل من دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي لطلبة دبلوم التعليم العام وطلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان. تم استرجاعها من http://search.mandumah.com/Record/960534
4. التلاحمة، اسمهان محمد و زقعار، فتحي.(2021). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية نحو الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل- فلسطين في ظل جائحة كورونا. دراسات نفسية وتربوية، 14(2)، 782-799. تم استرجاعه من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/163232
5. الجواودة، مريم عبد الدائم. (2009). أثر استراتيجية بنائية قائمة على نموذج بايبي في التحصيل العلمي ومهارات العلم الأساسية والاتجاهات نحو العلوم لدى طلبة المرحلة الأساسية مختلفي دافع الإنجاز، أطروحة دكتوراه بجامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
6. الحامد، محمد بن معجب. (1995). العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز الدراسي: بحث ميداني في الأصول النفسية للتربية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع 14، 357 – 416. تم استرجاعه من http://search.mandumah.com/Record/22378

7. الحواري، أروى. (2021). أثر التعلم عن بعد في ظل كورونا على دافعية الطلبة نحو التعلم من وجهة نظر المعلمين، وأولياء الأمور في مديرية قصبة إربد بالأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج 5، ع 1، 86-104 .تم استرجاعه من search.shamaa.org

8. الرايقي، وئام بنت حامد. (2018). العوامل المدرسية المؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم: دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. مجلة الخدمة الاجتماعية، 59(3)، 16-44. تم استرجاعه من https://search.mandumah.com/Record/919180

9. الزهراني، أحمد بن صالح موسى. (2018). الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتوافق الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج2، ع16، 99 - 129. تم استرجاعه من http://search.mandumah.com/Record/939910

10. السرحا، محمد ذياب مرجي و صوالحة، محمد. (2016). الكفاءة الذاتية ودافعية الانجاز والتعلم المنظم ذاتيا كمتنبئات بالتسويف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك. الأردن. تم استرجاعها من http://search.mandumah.com/Record/740273

11. العتيبي، أسماء بنت فراج بن خليوي. (2022). التوجيهات الهدفية وعلاقتها بالدافع المعرفي لدى الطالبة المعلمة بكليات التربية في ضوء جائحة كورونا (19). مجلة جامعة الملك بن عبد العزيز-الآداب والعلوم الانسانية، مج 30، ع 2، 319-356. تم استرجاعه من http://search.mandumah.com/Record/1302985

12. العريفي، سلطان.(2021). درجة رضا أعضاء هيئة التدريس في جامعة شقراء عن التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من النواحي التعليمية من وجهة نظرهم. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مج 10، ع 2، 451-471. تم استرجاعه من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/154892

13. الغيطي، ساره صبري عبد الوهاب عيد و دويدار، منى أحمد أحمد موسى و البيومي، أحمد البيومي علي و الشافعي، أحمد محمد. (2020). الدافعية الأكاديمية وعلاقتها بمستوى الطموح لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة المنصورة. المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة، المنصورة، ع 39، 179-200. تم استرجاعه من https://ejsk.journals.ekb.eg/article_159460_ba1a1263d3c1dc00432685d02ef0df94.pdf

14. النائب، آية فاخر و سلمان، شروق كاظم. (2018). توجهات الهدف لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية للبنات، مج 29، ع 2، 2302-2311. تم استرجاعه من https://search.emarefa.net/detail/BIM-833407

15. أمال، ابراهيم الفقي وأبو الفتوح ، محمد كمال. (2020). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد(Covid-19)بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر). المجلة التربوية، ع 74، 1047-1089.تم استرجاعه من http://jedu.sohag-univ.edu.eg/wp-content/uploads/1-46.pdf

16. بدوي، حنان فوزي و عبد الجليل، بدر محمد سيد. (2012). العوامل المؤثرة على دافعية الإنجاز للتحصيل الدراسي: دراسة مطبقة على طالبات جامعة عفت بجدة. مجلة الطفولة والتربية. ع 9، ج 4، يناير 2012، 65-124. تم استرجاعه من https://platform.almanhal.com/Reader/Article/15990

17. بن بريكة، عبد الرحمن و لكحل، لخضر و بن نابي، نصيرة. (2014). تدني دافعية الانجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الجامعية – دراسة ميدانية في بعض الجامعات بمدينة الجزائر. دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، مج 14، ع 1، 64-102. تم استرجاعه من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/131936

18. بن سايح، سمير. (2020). التوجهات الهدفية الدافعة للدراسة لطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، مج 23، عدد خاص، 35-41. تم استرجاعه من https://search.mandumah.com/Record/1088455

19. راف الله، عائشة علي و عطا، سالي نبيل. (2021). تحليل مسار العلاقات السببية بين الضغوط النفسية والتنظيم المعرفي الانفعالي ودافعية الإنجاز والانخراط في التعلم عن بعد لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا "COVID-19"، مجلة البحث العلمي في التربية، ع22، ج2، 188-264، جامعة عين شمس، مصر. تم استرجاعه من https://search.mandumah.com/Record/1120210

20. شادي، محمود والعلوان، خالد حسين. (2021). التعلم عن بعد ودافعية التعلم لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في ظل جائحة كورونا، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. ع 12، مج 3، 235-257، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا. تم استرجاعه من https://democraticac.de/?p=73719

21. عبيد، فتحية فرج محمد و سليمان، سناء محمد. (2016). تنمية مستوى الطموح لدى طالبات الجامعة لتحسين الشعور بالسعادة النفسية. مجلة البحث العلمي في التربية. ع 17، ج 2، 447-474 تم استرجاعه من https://jsre.journals.ekb.eg/article_10847_7d26920ad2c55a3336fa42e8fa221b3a.pdf

22. عفاف عبد اللاه، عثمان. (2020). فاعلية الذات الابداعية والطموح الأكاديمي متغيرات تنبؤيه بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة نجران. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، مج 78، 555-617. تم استرجاعه من

23. https://edusohag.journals.ekb.eg/article_109354_1623ababad9870c32b512f8ee35a47d6.pdf

24. عليوي، نوال.(2013). الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة. عالم التربية. ع 42، ج 1، 303-325 تم استرجاعه من search.shamaa.org

25. مجدولين، عزيز محمد منصور. (2010). العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة في جامعة بيرزيت، رسالة ماجستير بجامعة بيرزيت، فلسطين.

26. محمد السيد، حسين بكر. (2015). مؤشرات الصحة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الجوف، مجلة الإرشاد النفسي، 41(41)، 1-49. تم استرجاعه من https://cpc.journals.ekb.eg/article_49024_8dd692191607e0c790095c037050e60b.pdf

27. مرتضى، هدى محمد الجابر. (2021). الأعراض الاكتئابية لدى الوالدين في ظل جائحة كورونا وعلاقتها بالأعراض الاكتئابية ودافعية الإنجاز لدى أبنائهم. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع 110، مج 31، 441-496. تم استرجاعه من https://ejcj.journals.ekb.eg/article_145362_b01a6f385bc524d9e07b2a60fc54313c.pdf

28. مروة، حسين علي .(2016).العوامل النفسية المؤثرة في الأداء الدراسي. دار أبجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

29. موراي، ج، إدوارد.(1988). الدافعية والانفعال. ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، ط1، دار الشرق، القاهرة.

30. مولاي، محمد ومسعد، فتح الله. (2021). جائحة كوفيد-19 وانعكاساتها النفسية والاجتماعية على التحصيل الدراسي للتلاميذ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ النهائي لثانويات مدينة أدرار. الفكر المتوسطي، مج 10، ع 2، 114-132. تم استرجاعه من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/173960

31. نور الدين، خالد. (1991). إدراك الطلبة أسباب ضعف الدافعية للدراسة. حوليات جامعة الجزائر، مج 6، ع 1، 85-92. تم استرجاعه من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/42781

32. نوري، هيفاء عبد الهادي. (2011). أسباب انخفاض الدافعية لدى طلبة قسم الفيزياء في كلية التربية جامعة البصرة نحو تخصصهم وسبل معالجتها. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، مج 36، ع 3، 181-205. تم استرجاعه من https://search.emarefa.net/detail/BIM-320101